يطلقها الكاتب عليهم تكاد تكون جميعها اسماء الكاتب الأدبية المستعارة أواسماء أبطال أعماله المبكرة ، ولكن ذلك لايعني اننا نستطيع ان نطابق بين هؤلاء الرواة وبين شخصية الكاتب نفسه مطابقة تامة . فالرواة في « ديكاميرون » يشكلون من ، وجهة نظر بوكاتشو ، مجتمعا انسانيا « عاديا » و « طبيعيا » في انسانيته وهو يقابل في الكتاب المجتمع الذي يجتاحه الطاعون .

ليس « ديكاميرون » وليمة في زمن الطاعون ، كما كان يسميه الباحثون في أحيان غير نادرة . صحيح ان بوكاتشو يذكر في معرض وصفه لفلورنسا التي اجتاحها الطاعون ، الولائم ، ولكنه لايفعل ذلك الا لكي يشير إلى أن أولئك الذين كانوا غارقين في الولائم واللهو ، الخائفين الضالين الآن يطاردهم الطاعون ، انما عاشوا حياة « بهيمية » . هكذا يصبح الطاعون في « ديكاميرون » رمزا لانهيار العالم القديم وتفسخه . اما مجتمع الرواة في الكتاب فينشأ بنتيجة الرغبة في تخطي فوضى ذلك العالم وبهيميته ، وفي معارضته بانسجام « الانسان الطبيعي » الجديد وحريته . والرواة لايهجرون فلورنسا المطعونة ويفرون إلى الضواحي وحسب بل هم يعيدون في الحال تثبيت العلاقات الانسانية والاجتماعية التي دمرتها رهبة الموت . ويصل بهم الأمر حد صياغة مايشبه الدستور لأن التنافر والفوضى من علائم الموت في نظر هؤلاء الناس الذين ينتمون انتماء كاملا إلى عصر النهضة . أساس دستور « ديكاميرون » الحرية ، أما غايته فهي التمتع بمباهج الحياة : الملوك والملكات ينصبون يوميا في « ديكاميرون » وهكذا فدولة « ديكاميرون » ليست ملكية مستبدة وليست جمهورية عادية ، انها جمهورية للمثقفين والشعراء ذوي النزعة الانسانية .

والرواة الذين يستمتعون في « ديكاميرون » بالاحاديث والروايات والأشعار يواصلون العيش عيشة اجتماعية منسجمة . انهم يعيشون في توافق وانسجام مع الطبيعة الجميلة البهيجة التي يشغل وصفها مكاناً بارزاً في الطبقة الثانية من اطارالكتاب وهذه الطبيعة تحدد اجتماعياً مجتمع الرواة مقابلة بينه وبين مجتمع القرون الوسطى الذي تفوح منه رائحة الطاعون . و لحديقة المعطرة التي تولد فيها حكايا « ديكاميرون » تثير لدى الرواة خواطر ذات مغزى ، فقد اجمع الجميع على أن الجنة ، لوكانت ممكنة على الأرض ، لجعلت شبيهة بتلك الحديقة . واذن فبوكاتشو كان يحلم بالجنة على الأرض . ان جمهورية « ديكاميرون » هي أول « اوتوبيا » في ادب عصر النهضة .